ضوابط كتابة البحث العلمي
دراسة تأصيلية بما كتبه المحدثون

إعداد:

د/ حسن محمد أحمد محمد

أستاذ الحديث وعلوم السنة المساعد بجامعة الأزهر

الملخص

(ضوابط كتابة البحث العلمي دراسة تأصيلية بما كتبه المحدثون)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،وعلى آله ، وصحبه أجمعين

وبعد : فإن ضوابط كتابة البحث العلمي مهمة لكل بحث علمي ، حتى يخرج بصورة مرضية ،منضبطة ،وفق منهج علمي متأصل ، وقد وضع المحدثون في كتاباتهم ضوابط كتابة البحث العلمي السليم ،بأن سبقوا غيرهم في وضع ضوابط دقيقة لكتابة الحديث النبوي ، هذه الضوابط تعد من أصول كتابة البحث العلمي السليم ، ومن هذه الضوابط التي وضعها المحدثون بيان منهج البحث ، وخطته ، وكيفية إلحاق ما قد ينساه الباحث من معلومات في الحاشية ، إلى يمين الورقة يكون أم إلى يسارها ، يبدأ من أعلى الورقة أم من أسفلها ، والتأكيد بكتابة صح على ما صح رواية ، ومعنى ، لكنه ربما ظن القارئ خطئه ، وهو ما يسمى بالتصحيح ، ووضع صاد ممدودة ، على ما صح رواية ، ووقع فيه خطأ ، وهو ما يسمى بالتضبيب ،واهتم المحدثون بالخط ،وتبيينه ، والبعد عن تفريق الحروف الواجب ضمها ، وضم الحروف الواجب تفريقها ، وإقامة أسنان الحروف ذات الأسنان ، وتجنب تدقيق الخط حتى لا يخون الكاتب ،وهو أحوج ما يكون إليه ، عند كبر سنه ، وضعف بصره ، وضبطوا الكلمات التي تحتاج ضبطا بالشكل ،وبينوا أن هذا يرفع الإشكال ، وأعجموا الحروف المعجمة ،وبينوا أن ذلك يزيل الاستعجام ، وفرقوا بين الحروف المهملة ، والمعجمة ، وإذا تكرر كتابة الكلمة بينوا أي الكلمتين

أولى بالضرب عليها ، مراعين في هذا أوائل الأسطر ، وأواخرها ،وعقدوا لسماع الحديث ،ومقابلته على الأصول مجالس ، وحرصوا على الأجر فكرروا الثناء على الله عز وجل ، والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والترضي على الصحابة رضي الله عنه ، واعترافا بفضل العلماء السابقين كرروا الترحم عليهم ، وغير ذلك من ضوابط لكتابة البحث العلمي موجودة في كتب المحدثين وإن لم ينصوا عليها فهي ظاهرة لكل مطالع مدقق، محقق ،لو أخذ بها الباحثون لجاءت أبحاثهم بصورة مرضية منضبطة.

والله الموفق ، والمستعان ،وصلى الله وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(ABSTRACT)

The title of the research: Disciplines of scientific research writing an original study including the almuhdithun

Researcher name: Dr. Hassan Mohamed Ahmed Mohamed

Email: dr_٢٠١٣h@yahoo.com

Keywords: Controls of writing scientific research

Aajam, shapes, correction, fuzzing, attaching, praise to Allah Almighty, prayer and peace be upon the Messenger of Allah peace be upon him, the satisfaction of the companions, compassion for scientists, showing the line

Department of Hadith and Sciences – Faculty of Girls Azhar in Taybeh New – Al – Azhar University

In the name of of Allah the Merciful

Research Abstract (Controls of writing scientific research an original study including written by modernists)

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the noblest of missionaries, his family, and his companions

After: The controls of writing scientific research are important for every scientific research, so that it comes out satisfactorily, disciplined, according to an inherent scientific method, has updated in their writings controls the

writing of scientific research sound, that preceded others in the development of precise controls for the writing of the hadith, these controls are The principles of writing sound scientific research, including these controls developed by the statement of the method of research, and plan,And how to append what the researcher may forget the information in the footnote, to the right of the paper is to the left, starts from the top of the paper or from the bottom, and emphasize by writing a true on the true novel, and meaning, but perhaps the reader thought his mistake, which is called the correction, and put R Extended, as it is true, and occurred in which a mistake, which is called fuzzing, and updated the attention to calligraphy, and shown, and away from dispersing the characters to be annexed, and the inclusion of the letters to be dispersed, and the establishment of teeth with letters teeth, and avoid checking the line so as not to betray the writer, which is What is to him, when his age, and weak eyesight They set the words that need exactly the form, and showed that this raises the forms, and Aamgm letters lexicons, and shown that this removes the inclination, and differentiate between the neglected letters, and lexicon, and if repeated writing the word, indicate which words first beaten, taking into

account in this early lines, and the end, and held To hear the hadeeth, and to meet him on the boards of assets, and took care of the reward and repeated praise to Allah Almighty, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah peace be upon him, and the satisfaction of the Companions, may Allah be pleased with him, and in recognition of the thanks of the former scholars repeated mercy on them, and other controls to write research Scientific exist in k Tb modernists and did not provide for it is the phenomenon of each insider auditor, investigator, if taken by the researchers came their research satisfactorily disciplined.

May Allah bless and bless the prophet Muhammad peace be upon him Great good .

Dr .Hassan mohmed ahmed

Assistant Professor of Hadith at Al Azhar University

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ " (١)

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (٢) .

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا {٧٠} يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " (٣) (٤)

---

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٠٢

(٢) سورة النساء آية رقم ١

(٣) سورة الأحزاب آية رقم ٧٠ – ٧١

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة، والخطبة ٥٩٣/٢ ح ٨٦٨ . من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ،وأبو داود في كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح (٤٥٦/٣ح٢١١٨)،

هذا الإسناد ضعيف ؛لأن أبا عبيدة لا يصح له سماع من أبيه، فيكون منقطعا، لكن تابعه بالرواية عن أبيه أبو الأحوص عوف بن مالك وهو ثقة فيرتقى الإسناد إلى الحسن لغيره .==

== وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن سليمان الأنبارى ،المعنى، قال : حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبي الأحوص، وأبى عبيدة عن عبد الله [٤٥٦/٣ ح ٢١١٨]، وهو ضعيف من طريق أبي عبيدة لأنه ليس له سماع من أبيه .

وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح، باب خطبة النكاح [٤٠٥/٣ ح ١١٠٥) من طريق قتيبة حدثنا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن عبد الله رضى الله عنه .

هذا الإسناد صحيح.

وأخرجه النسائي في كتاب النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح [٨٩/٦ ح ٣٢٧] من طريق محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبى عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه

هذا الإسناد ضعيف لعدم سماع أبى عبيدة من أبيه، ولكن تابعه بالرواية عن أبيه أبو الاحوص عوف بن مالك وهو ثقة فيكون هذا الإسناد حسن لغيره .

وابن ماجه في كتاب النكاح، باب خطبه النكاح [٨٨/٣ ح ١٨٩٢] ،واللفظ له من طريق هشام بن عمار حدثني عيسى بن يونس حدثني أبى عن جدى أبى إسحاق عن أبى الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

يونس بن أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى، قال عبد الرحمن بن مهدى لم يكن به بأس، قال ابن معين : ثقة، قال النسائي : ليس به بأس، قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً [الجرح والتعديل ٢٤٣/٩، تهذيب الكمال ٤٨٨/٣٢ – ٤٩٢، التقريب ٦١٣/١]

هذا إسناد حسن فيه يونس بن أبى إسحاق قال ابن معين : ثقة ،ولكلام ابن مهدي، والنسائي السابق فيه==

== وأخرجه الدارامى فى كتاب النكاح، باب فى خطبة النكاح [٥٢٦/١ ح ٢٣٧٢ من طريق أبى الوليد، وحجاج قالا : حدثنا شعبة أنبا أبو إسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عبد الله رضي الله عنه .

هذا الإسناد ضعيف لعدم سماع أبى عبيدة عن أبيه، لكن تابعه بالرواية عن أبيه أبو الاحوص عوف بن مالك وهو ثقة فيرتقى الإسناد إلى الحسن لغيره .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده [٢٦٣/٦ ح ٣٧٢]

من طريق محمد حدثنا شعبة سمعت أبا إسحاق، به، هو محمد بن جعفر غندر ،وهو ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة تقدم في نفس الصفحة ،والإسناد ضعيف للانقطاع بين أبى عبيدة، وأبيه، لكن تابعه بالرواية عن أبيه أبو الأحوص عوف بن مالك فيرتقى الإسناد إلى الحسن لغيره

وأخرجه أحمد من طريق وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق، به .

والحكم فى الإسناد كسابقه، لكن الحديث صحيح، لما قاله الترمذي : حديث عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ،ورواه شعبة عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيل جمعها فقال :عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص ،وأبى عبيدة عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم [سنن الترمذي كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح ٤٠٤/٢-٤٠٥ح١١٠٥]

أما بعد : فإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ،وَكُلَ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ». (١)

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة، والخطبة، من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما [٥٩٢/٢ ح ٨٦٧] وفيه هدى بضم الهاء بدلا من الهدي بفتح الهاء ،و الهُدَى : هو الرَّشاد ،والدّلالةُ (النهاية في غريب الأثر (٥/ ٥٧٧ مادة هدا) وفيه خير بدلاً من أصدق .

والنسائي في كتاب صلاة العيد، باب كيف الخطبة [١٨٨/٢ ح ١٥٧٨] ،وهذا اللفظ له، وهو من طريق عتبة بن عبد الله أنبأنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

إسناد حسن فيه عتبة بن عبد الله صدوق .

وأخرجه ابن ماجه في افتتاح الكتاب في الإيمان، وفضائل الصحابة، والعلم ،باب اجتناب البدع ،والجدل [١٨/١ ح ٤٦] ،من طريق سويد بن سعيد ،وأحمد بن ثابت الجحدرى قالا : حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد، به .

هذا الإسناد : حسن فيه سويد بن سعيد صدوق في نفسه ،لكنه يقبل التلقين ،وأحمد بن ثابت الجحدري صدوق

وأخرجه الدارامى في كتاب العلم، باب في كراهية اخذ الرأي [١٤٣/١ ح ٢٢٥] ،من طريق محمد ابن أحمد بن أبي خلف حدثنا يحيى بن سليم حدثني جعفر بن محمد، به

هذا الإسناد ضعيف فيه يحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ، وقد تابعه الرواية عن جعفر بن محمد، عبد الله ابن المبارك ،وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ،وهما ثقتان فيرتقى الإسناد إلى الحسن لغيره .

وبعد : فإن كتابة البحث العلمي لابد لها من ضوابط حتى يخرج البحث العلمي بصورة مرضية، وبالنظر في كتابات المحدثين وجدتهم قد سبقوا غيرهم في وضع ضوابط دقيقة لكتابة الحديث النبوي، وهذه الضوابط تعد من أصول كتابة البحث العلمي ، ومن هذه الضوابط التي وضعها المحدثون بيان منهج البحث، وخطته، وكيفية إلحاق ما قد ينساه الباحث من معلومات في الحاشية، وإلى يمين الورقة يكون أم إلى يسارها، يبدأ من أعلى الورقة أم إلى من أسفلها، والتأكيد بكتابة صح على ما صح رواية، ومعنى، لكنه ربما ظن القارئ خطاءه، وهو ما يسمى بالتصحيح، ووضع صاد ممدودة ،وهو ما يسمى بالتضبيب على ما صح رواية، ووقع فيه خطأ، واهتم المحدثون بالخط ،وبتبيينه، والبعد عن تفريق الحروف الواجب ضمها، وضم الحروف الواجب تفريقها، كذلك البعد عن عدم الإقامة أسنان الحروف، وعدم تدقيق الخط حتى لا يخون الكاتب ،وهو أحوج ما يكون إليه، عند كبر سنه، وضعف بصره، وما يقع فيه إشكال من الكلمات ضبطوها بالشكل، ولم يقف اهتمامهم بالكلمات فقد اهتموا بالحروف المهملة، والمعجمة، والتفريق بينهما، وإذا كتبت الكلمة مكررة بينوا أي الكلمتين أولى بالضرب عليها، مراعين في هذا أوائل الأسطر، وأواخرها، وحرصا منهم عل الأجر فقد كانوا يكرروا الثناء على الله عز وجل، والصلاة ، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والترضي على الصحابة رضي الله عنه، واعترافا بفضل العلماء السابقين فقد كرروا الترحم عليهم وغير ذلك من ضوابط لكتابة البحث العلمي موجودة في كتب المحدثين وإن لم ينصوا عليها فهي ظاهرة لكل مطالع مدقق، محقق .

وفي هذه الدراسة أردت أن أبين ضوابط كتابة البحث العلمي تأصيلا بما كتبه المحدثون فأسميت البحث بـ " ضوابط كتابة البحث العلمي دراسة تأصيلية بما كتبه المحدثون"

وقد قسمت البحث إلى : أربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر ، والمراجع، وفهرس للموضوعات .

أما المبحث الأول : منهج البحث، ففيه مطلبان :

المطلب الأول : بيان الباحث لاصطلاحاته في مقدمة بحثه.

المطلب الثاني : كيفية المقارنة بين الروايات ،أو النسخ .

والمبحث الثاني : ضبط الحروف ،وتحسين الخط، وتحقيقه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : ضبط الحروف المهملة، والمعجمة، وتشكيلها .

المطلب الثاني : اختيار الخط المناسب في كتابة البحث العلمي .

والمبحث الثالث : الثناء على الله سبحانه ،وتعالى ،والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والترضي على الصحابة رضي الله عنهم ،والترحم على العلماء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : الثناء على الله سبحانه ،وتعالى ،والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتابة، ونطقا .

المطلب الثاني : الترضي على الصحابة، والترحم على العلماء .

والمبحث الرابع :التحقيق والتدقيق ،ومراعاة أوائل الأسطر ،وأواخرها ، والإضافة ،والإلغاء في البحث العلمي ،وكتابة الحواشي، وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : كيفية إضافة الساقط من الكلام في الحاشية .

المطلب الثاني : مراعاة أوائل الأسطر ،وأواخرها .

المطلب الثالث:التحقيق ،والتدقيق لما يكتب في البحث من معلومات

المطلب الرابع : التصويب، والإلغاء لما يكتب في البحث من أخطاء .

المطلب الخامس : كتابة الحواشي .

هذا وقد كان منهجي في البحث على النحو التالي :

أولا : خرجت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وكتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني من المصحف بخط مميز خشية الخطأ .

ثانيا : خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية بذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، فإذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما اكتفيت بهذا التخريج، إلا لفائدة فأخرجه من غيرهما، وكذلك إذا وجد الحديث في الكتب التسعة، أو في أحدها اكتفيت بهذا التخريج إلا لفائدة فأخرجه من غيرها .

ثالثا : خرجت الآثار من كتب الحديث وغيرها .

رابعا : نسبت الأقوال لقائليها، وذكرت المصدر، أو المرجع الذي ذكرت فيه .

خامسا : ربما أتصرف في الأقوال تصرفا يسيرا، أو غيره بما لا يخل بمراد قائليها، أو أنقلها كما هي، وأبين ذلك في الحاشية .

سادسا : اختصرت في ذكر الأقوال خشية الطول ،والملل، إلا إذا احتاج المقام ذكر كل الأقوال

سابعا : لم أذكر طبعات المصادر، والمراجع، وذكرتها في فهرس المصادر، والمراجع .

أسأل الله تعالى التوفيق ، والسداد ، والرشاد ، وأن يجعل العمل خالصا لوجهه إنه ولي ذلك، والقادر عليه .

المبحث الأول

منهج البحث

المطلب الأول : بيان الباحث لاصطلاحاته في مقدمة بحثه .

المطلب الثاني :كيفية المقارنة بين الروايات ،أو النسخ .

المطلب الأول

بيان الباحث لاصطلاحاته في مقدمة بحثه

البحث العلمي فن، وإتقان ،وأمانة، فإذا اصطلح الباحث على شيء لم يكن متعارفا عليه لدى الباحثين، ينبغي عليه أن يبين هذا المصطلح حتى لا يقع فيه لبس لدى القراء .

والمحدثون سبقوا غيرهم في تأصيل هذا المبدأ البحثي المهم فقالوا : يكره أن يصطلح مع نفسه رمزا لا يعرفه الناس إلا أن يبين في أول الكتاب، أو آخره مراده [1] كَفِعْلِ مَنْ يَجْمَعُ فِي كِتَابِهِ بَيْنَ رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَيَرْمُزُ إِلَى رِوَايَةِ كُلِّ رَاوٍ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِن اسْمِهِ، أَوْ حَرْفَيْنِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِنْ بَيَّنَ – فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ، أَوْ آخِرِهِ – مُرَادَهُ بِتِلْكَ الْعَلَامَاتِ وَالرُّمُوزِ، فَلَا بَأْسَ. وَمَعَ ذَلِكَ فَالْأَوْلَى أَنْ يَتَجَنَّبَ الرَّمْزَ، وَيَكْتُبَ عِنْدَ كُلِّ رِوَايَةٍ اسْمَ رَاوِيهَا بِكَمَالِهِ مُخْتَصَرًا، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْعَلَامَةِ يبعضه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ [2]

---

(١)– ينظر مقدمة ابن الصلاح بتحقيق نور الدين عتر (ص: ١٨٦)، التقريب والتيسير للنووي (ص: ٦٨)، جواهر الأصول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تأليف العلامة أبي الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي المتوفى سنة ٨٧٣هـ، تحقيق الشيخ محمد محمد عويضة، ط دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م (صـ ١١٤)

(٢) – ينظر مقدمة ابن الصلاح(١/١٨٦)

وقد رمز الإمام السيوطي برموز في كتابه الجامع الصغير، وأبان ذلك في مقدمة كتابه [١] ، واصطلح الكثير من العلماء اصطلاحات خاصة أفصحوا عنا في مقدمة كتابهم حتى يكون القارئ على دراية تامة بهذه الاصطلاحات، أو الرموز من أول الكتاب، وبيان الباحث في مقدمة البحث ،لخطة البحث، ومنهجه، والاصطلاحات التي اعتمد عليها في البحث، يدفع عن الباحث الكثير من اللوم، ويرفع عنه الحرج ،ولا يحوجه لتكرار بعض مفردات البحث، خاصة إذا كانت تلك الاصطلاحات في صلب الموضوع، ولها علاقة ماسة بمنهجية البحث ،ومما يتكرر في الحديث فاختصره المحدثون في الكتابة اختصارا للوقت ،والجهد، وحجم الكتاب، أما في القراءة فيقرؤونها كاملة، مثل الاقتصار من حدثنا بـ (ثنا)، أو (نا) أو (حا)
والاقتصار من حدثني (ثني)، ومن أخبرنا (أنا) أو (رنا)

والاقتصار من أنبأنا بـ (أنبا)، وكذلك حذف (قال) بين رجال الإسناد في الكتابة دون القراءة وهذه الاختصارات لا تخفى على المحدثين، لكن بعض المحدثين كان لهم اصطلاح خاص في بعض ألفاظ الأداء أفصحوا عنها خشية اللبس ،ومن هذا الاقتصار من أخبرنا بـ (أنبا) وقد فعل ذلك البيهقي ،وهذا لا يستحسن للبس بينها، وبين اختصار (أنبأنا) فإنها تختصر (أنبا)

(١) – ينظر مقدمة الجامع الصغير (ص ٥ – ٦)

ويقتصر الحاكم ،وأبو عبد الرحمن السلمي[١]، والبيهقي، من (حدثنا) بـ (دنا) [٢] وكل من يختصر اختصارا ليس معلوما، ومشهورا بين المحدثين، وجب بيانه، لئلا ينفرد باصطلاح لا يعرفه الآخرون، ويترتب عليه حيرة، أو لبس مثل الاقتصار من (أخبرنا) (أخ) ومن (أخبرني) بـ (أخي) ومن (أنبأني) بـ (أبني) [٣] .

(١) – السلمي هو : أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة، الإمام العلم، عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.
روى عن : عثمان ،وعلى ،وابن مسعود، روى عن عمر، مرسل، روى عنه : سعد بن عبيدة ،وأبو إسحاق الهمداني، وإبراهيم النخعي، وغيرهم قيل: مات سنة ثلاث وسبعين، وقيل: مات قبل سنة ثمانين، وقيل: مات في أوائل ولاية الحجاج على العراق.وغلط ابن قانع حيث قال في وفاته إنها سنة خمس ومئة. (ينظر الجرح والتعديل (٥/ ٣٧)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٧ ،٢٧٢)
(٢) – ينظر التقريب والتيسير للنووي (ص: ٧١) بتصرف .
(٣) – ينظر الأصول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم(١١٧ – ١١٨) بتصرف يسير .

المطلب الثاني

المقارنة بين الروايات ،أو النسخ

جاء في كتب المحدثين ما يأصل لطريقة المقارنة بين الروايات، أو النسخ، بأن يعتمد الباحث على إحدى الروايتين، أو النسخ، ويقارن بينها ،وبين غيرها من الروايات، أو النسخ، ذاكرا أسماء أصحاب الروايات بأسمائهم، أو بالرمز، بشرط أن يكون قد بين المراد بهذه الرموز في بداية بحثه ،أو آخره حتى لا تطول المدة فينسى المراد بهذا الرمز، أو يقرأه غيره فلا يعرف المراد بالرمز، وقد ورد مضمون ما سبق في كتابات المحدثين فقالوا : إذا كان الكتاب له روايتان يعتمد على إحدى الروايتين فيجعلها في متن الكتاب، ويجعل الثانية في الحاشية ،فإذا كان هناك زيادة في الرواية الملحقة كتبها في الحاشية، أو كتبها بالحمرة للتمييز بينهما، وإذا كانت الزيادة في الرواية الأصيلة حوق عليها بالأحمر ليبين أنها لا توجد في الرواية الملحقة ، أو أعلم على الزائد أنه ليس في رواية فلان يذكره باسمه، وإذا كان هناك خلاف ذكره في الحاشية أو غيرها .

وله أن يكتب التراجم بلون مميز كالحمرة مثلا، وكذلك الأسماء، أو أسماء المذاهب .

ومن الضوابط التي وضعوها أنه إذا اصطلح الباحث على شيء كذكر أسماء أصحاب الروايات، أو النسخ بالرمز، أو من كتب روايته بحمرة ، بين ذلك في

أول كتابه ،أو في آخره حتى لا يطول عهده بالرمز فينسى المراد به، أو يقع كتابه في يد غيره فلا يعرف المراد بهذا الرمز [١]

(١) – ينظر التقريب والتيسير(ص ٦٨)، المقنع في علوم الحديث(٣٥٠/١)، المنهل الروي(٩٣/١)، مقدمة ابن الصلاح بتحقيق نور الدين عتر(٢٠٢/١)، تدريب الراوي(٧٢/٢ – ٧٣)، توضيح الأفكار (٢٢٠/٢).

المبحث الثاني

ضبط الحروف ،وتحسين الخط، ، وتحقيقه .

المطلب الأول : ضبط الحروف المهملة، والمعجمة، وتشكيلها .

المطلب الثاني : اختيار الخط المناسب في كتابة البحث العلمي .

.

المطلب الأول

ضبط الحروف المهملة، والمعجمة، وتشكيلها

اهتم المحدثون بضبط الحروف المهملة، والمعجمة، وتشكيلها، خوفا من وقوع القارئ في لبس، أو إشكال، ولذلك كان بعضهم يشكل كل الكلمات ؛ لأن المبتدئ، وغير المتبحر في العلم لا يميز بين المشكل، وغير المشكل، وصواب الإعراب من خطئه ،وقد يكون واضحا عند قوم، غير واضح عند غيرهم، وقد يكون واضحا في وقت غير واضح في وقت آخر فتشكيل الكل ،وضبطه مطلوب، ما دام القصد عموم الانتفاع، وبعضهم كان يقتصر على تشكيل الكلمات التي ربما وقع فيها لبس إذا لم تشكل ،ولذلك قالوا :"إِنَّمَا يُشْكَلُ مَا يُشْكِلُ " ، وعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رحمه الله قَالَ:" كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُشْكِلُ الْحَرْفَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ لَا[1]" ،وقالوا : "وَإِعْجَامُ الْمَكْتُوبِ يَمْنَعُ مِنِ اسْتِعْجَامِهِ، وَشَكْلُهُ يَمْنَعُ مِنْ إِشْكَالِهِ " [2]

واهتم المحدثون بضبط الأسماء الأعجمية، وأسماء القبائل، والكلمات الغريبة ،ضبطا، وشكلا، وإعجاما لقلة التمييز فيها ،ولأنها لا تعرف بالسياق بما قبلها، وما بعدها، ولا تعرف بالمعنى ،وليس للقياس فيها مدخل ،ولدقة المحدثين يضبطون الكلمات ،في متن الكتاب، ثم يكتبونها في الحاشية مفردة مضبوطة حرفا، حرفا ،وذلك أبلغ في إبانتها، ووضوحها لأنه لو كتبها بين

---

(١) – ينظر فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٤٤) .

(٢) – ينظر المصدر السابق بتصرف .

الأسطر لحدث لبس، وتداخل في الحروف ،والكلمات التي فوقها، وتحتها، وأمامها، وخلفها، لا سيما مع دقة الخط، وضيق الأسطر [١]

وضبط الحروف المهملة ورد بعدة كيفيات منها :

١- كتابة حاء صغيرة تحت الحاء، وصاد صغيرة تحت الصاد، وهكذا في بقية الحروف المهملة .

٢- كتابة النقط التي تكون فوق الحروف المعجمة تحت الحروف المهملة، ويستثنى منها "الحاء" حتى لا يلتبس بالجيم، ويجعل النقط الثلاثة التي فوق الشين تحت السين لكن بعضهم يجعلها كالأثافي ،وبعضهم يجعلها مبسوطة صفا حتى لا تزدحم النقطة ،والنقطتان مع ما يحاذيها من السطر الذي يليها فيظلم ،وربما يحدث لبس ،وتداخل في نقط السطر والسطر الذي أسفله .

٣- كتابة مثل النبرة تحت الحرف المهمل .

٤- يجعل كقلامة الظفر مضجعة على قفاها مثل الهلال فوق الحروف المهملة .

٥- يجعل فوق الحروف المهملة خطا صغيرا شبه نصف النبرة [٢] .

---

(١) – ينظر المصدر السابق (٣/٤٧-٤٨) بتصرف .

(٢) – ينظر الالماع إلى معرفة أصول الرواية ،وتقييد السماع للقاضي عياض (١/١٥٧)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة (١/٩٣)، التقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن صلاح (١/٢٠٦)، شرح نخبة الفكر للقاري (١/٨٠٢)

واعجام الحروف يسمى الرقش كما ورد في رواية عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الْغَسَّانَيِّ، كَاتِبِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: " كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ كِتَابًا فَقَالَ لِي: " يَا عُبَيْدُ ارْقُشْ كِتَابَكَ، فَإِنِّي كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا رَقَشْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ وَمَا رَقْشُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النُّقَطِ " (١)

---

(١) – أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع قال : أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارُ، نا رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ الصَّاغَانِيُّ، نا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الْغَسَّانَيِّ، كَاتِبِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: (١/ ٢٦٩) ،

دراسة إسناد الخطيب رحمه الله :

١- أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي، العشاري، الشيخ الجليل، الأمين .

روى عن : أبي حفص بن شاهين، أبي الحسن الدارقطني، وأبي الفتح القواس،، وأبي عبد الله ابن بطة، ومحمد بن يوسف العلاف، وغيرهم .

روى عنه: أبو الحسين ابن الطيوري، وأبو علي البراداني، وشجاع الذهلي، وغيرهم

قال الخطيب : كتبت عنه، وكان ثقة صالحا، ولد في أول سنة ست ،وستين ،وثلاث مئة.

قال الذهبي رحمه الله : قد كان أبو طالب فقيها، عالما، زاهدا، خيرا، مكثرا، توفي سنة إحدى ،وخمسين ،وأربع مئة (ينظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨– ٥٠)

٢- ابن شاهين أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي الواعظ ،مولده بخط أبيه في صفر سنة سبع وتسعين ومئتين، روى عن : أبي بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وأبي خبيب ==

== العباس بن البرتي ،روى عنه: وأبو طالب العشاري ،و أبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وخلق كثير ،وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة أمينا، يسكن بالجانب الشرقي،وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة الأمين(ينظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١- ٤٣٢)

٣- محمد بن مخلد بن حفص الإمام المفيد الثقة مسند بغداد ،أبو عبد الله الدوري العطار روى عن :أبي حذافة السهمي ،والحسن بن عرفة ويعقوب الدورقي ،ومسلم بن الحجاج، وغيرهم ،روى عنه : ابن الجعابي ،والدارقطني ،وابن الجندي، وغيرهم وكان معروفا بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب؛ عاش ثمانيا ،وتسعين سنة، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون. قلت: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (ينظر تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٣٣))

٤- رجاء بن سهل الصغاني سكن بغداد يروى عن : أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ،وإسماعيل بن علية، ،وأبي اليمان الحكم بن نافع، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن مخلد، والحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي ،وأبو محمد جعفر بن عبد الله بن مجاشع الحتيلي، وغيرهم ،قال الخطيب رحمه الله : كان ثقة . قال الأزدي: كان يسرق الحديث.(ينظر الثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٦)، تاريخ بغداد (٨/ ٤١١)، تاريخ دمشق (١٨/ ١٢١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٨٣)

٥- عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي .

روى عن : سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن عطية بن قيس، وسفيان بن عيينة، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن عمر بن الجليد ،وأحمد بن حنبل، وغيرهم قال يحيى بن معين : ثقة، قال أبو حاتم : ثقة ،قال ابن حجر رحمه الله : ثقة فاضل(ينظر تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٩- ٣٧١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩)==

== تقريب التهذيب (ص: ٣٣٢)

٦- سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ،أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز الدمشقي .

روى عن : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ،وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهم، وروى عنه :أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، وعبد الحميد بن بكار ،وعبد الرحمن بن مهدي ،وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وغيرهم .،وقال محمد بن يوسف عن أبى مسهر، مات سنة سبع وستين ومائة .

قال النسائي : ثقة ثبت ،قال ابن حجر رحمه الله : ثقة إمام (ينظر التاريخ الكبير (٣/ ٤٩٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٥٣٩، ٥٤١)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٤٤١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨)

٧- قيس بن عباد روى عن : عن محمد بن عبيد بن أوس الغساني، روى عنه :سعيد بن عبد العزيز .(ينظر تاريخ دمشق (٤٩/ ٤٤٣)

٨- محمد بن عبيد بن أوس الغساني روى عن : أبيه ،روى عنه : قيس بن عباد . (ينظر تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٩)

٩- عبيد ويقال عبيد الله بن أوس الغساني كاتب معاوية ،وحاجبه ،ويزيد بن معاوية ،ومروان بن الحكم روى عن : معاوية رضي الله عنه، روى عنه : ابنه محمد بن عبيد (ينظر تاريخ دمشق (٣٨/ ١٦٩)

وأخرجه السمعاني في كتاب أدب الإملاء والاستملاء قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الأَنْصَارِيُّ إِجَازَةً شَافَهَنِي بِهَا أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ الْوَاعِظُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارُ ثَنَا رَجَاءُ بْنُ سَهْلٍ الصَّاغَانِيُّ ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ابْنِ أَوْسٍ الْغَسَّانِيِّ كَاتِبِ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ (ص: ١٧١) ==

ولم يكن اهتمام المحدثين مقتصرا على ما يكتبونه هم، فقد ضبطوا، وشكلوا، وأعجموا ما كتبوه عن الغير، ولم يعتمدوا على ذهنهم في شكل الكلمات، ضبطها، وإعجامها، خوفا من النسيان الذي معرض له كل إنسان، فأول ناس هو أول الناس . [1]، وخوفا من يقال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، فيثبت بذلك حكم شرعي .

== دراسة إسناد السمعاني :

أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد يتصل نسبة بكعب بن مالك الأنصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم، مسند العراق ،ويعرف بقاضي المارستان حضر أبا إسحق البرمكي ،روى عن :علي بن عيسى الباقلاني ،وأبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري ،وطائفة ،وتفقه على القاضي أبي يعلى (ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب تأليف :عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، سنة الولادة ١٠٣٢هـ/ سنة الوفاة ١٠٨٩هـ ،تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر دار بن كثير ، سنة النشر ١٤٠٦هـ ،مكان النشر دمشق)وبقية الرواة سبق ترجمتهم في رواية الخطيب في كتابه الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة قيس بن عباد (٣٨/ ١٦٩)

الحكم على الأسانيد الثلاثة :

أسانيد الروايات الثلاثة ضعيفة فيها رواة مجاهيل العين ،والحال ،وهم : قيس بن عباد، ومحمد بن عبيد، وأبوه عبيد بن أوس الغساني .

(١) – ينظر التقريب والتيسير للنووي (ص: ٦٧)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٩٢)، المقنع في علوم الحديث (١/ ٣٤٢) ،جواهر الأصول في علم حديث الرسول (صـ)١٢،) مقدمة ابن الصلاح ،تحقيق نور الدين عتر (ص: ١٨٣–(ص: ١٨٤)) بتصرف .

وقد يترتب على ترك الإعجام مخاطر جسام مثلما حدث من النصارى ،فَقَدْ قِيلَ: إِنَّ النَّصَارَى كَفَرُوا بِلَفْظَةٍ أخطئوا فِي إِعْجَامِهَا ،وَشَكْلِهَا، قَالَ اللَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ لِعِيسَى: أَنْتَ نَبِيِّي وَلَّدْتُكَ مِنَ الْبَتُولِ. فَصَحَّفُوهَا وَقَالُوا: أَنْتَ بُنَيِّي وَلَدْتُكَ البتول – مُخَفَّفًا.

وَقِيلَ: أَوَّلُ فِتْنَةٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَبَبُهَا ذَلِكَ أَيْضًا، وَهِيَ فِتْنَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ كَتَبَ لِلَّذِي أَرْسَلَهُ أَمِيرًا إِلَى مِصْرَ، إِذَا جَاءَكُمْ فَاقْبَلُوهُ ؛ فَصَحَّفُوهَا فَاقْتُلُوهُ ؛ فَجَرَى مَا جَرَى.

وَكَتَبَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ إِلَى عَامِلٍ لَهُ بِبَلَدٍ أَنْ أَحْصِ الْمُخَنَّثِينَ. أَيْ بِالْعَدَدِ، فَصَحَّفَهَا بِالْمُعْجَمَةِ "أخص" فَخَصَاهُمْ. (١)

على الباحثين في البحث العلمي عموما، وفي علم الحديث خاصة أن يقتدوا بعلماء الحديث فيهتموا بضبط الخط، وتحقيقه، والمراجعة المتأنية في البحث حتى ولو كان مكتوبا بالحاسب الآلي تجنبا من الوقوع في الأخطاء المطبعية، واللغوية، والإملائية، فمن بركة العلم العناية به، وإتقانه، خاصة وأن البحث يمثل شخصية الباحث، ويعكس تمكنه في تخصصه .

(١) – ينظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٦)

المطلب الثاني

اختيار الخط المناسب في كتابة البحث العلمي

اعتنى المحدثون بتحقيق الخط، وتكبيره، وتوضيحه، وتبينه، وتفريق الحروف الواجب تفريقها، وإقامة أسنان الحروف الواجب إقامة أسنانها، وكانوا يكرهون تدقيق الخط، وتصغيره ،وخفة اليد مع الإسراع في الكتابة ،وبعثرة الحروف، وعدم إقامة أسنان الحروف الواجب إقامة أسنانها، وهو المسمى بالمشق، أو خلط الحروف الواجب تفريقها ،وطمس ما ينبغي بياضه، وهو المسمى بالتعليق، فيكون بين المشق ،والتعليق عموم ،وخصوص وجهي ،فيجتمعان في عدم إقامة أسنان الحروف الواجب إقامة أسنانها، ويفترق المشق بأنه بعثرة للحروف الواجب ضم بعضها إلى بعض، وأما التعليق فهو خلط الحروف الواجب تفريقها، وطمس ما ينبغي بياضه، وهو مفسد للطالب المبتدئ، ودليل على تهاون غيره [١]، وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : "شر الكتابة المشق، وشر القراءة الهذرمة ،وأجود الخط أبينه " [٢] وورد عن بعض العلماء قالوا:"تكتبون تمشقون تضيعون الكاغد"،والكاغد هو الورق، أي تضيعون الورق بلا فائدة عندما تمشقون في الكتابة فلا ينتفع بالكتاب ؛وإنما كان المشق في الكتابة مكروها

---

(١) – ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/٥٧٢-٥٧٣)، المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١/٣٤٨)،فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/٥١)بتصرف .

(٢) – الهذرمة هي : السرعة في القراءة، [وكثرة الكلامِ] (ينظر كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٤/ ١٢٧)

لما يترتب عليه من عدم انتفاع القارئ به ؛ لرداءة الخط، أو ضعف بصر القارئ ،أو عدم انتفاع الكاتب نفسه بما كتب عندما يكبر ،ويضعف بصره، رأى أحمد بن حنبل رحمه الله ابن عمه حنبل بن إسحاق يكتب خطا دقيقا قال له :"لا تفعل فإنه يخونك أحوج ما تكون إليه" (١) ولذلك قالوا عن الذي يدقق، ويرقق الخط إنما يفعل ذلك من قصر أمله في طول العمر، أو يفعل ذلك من لا يوقن بالخلف من الله عندما يبذل ما عنده من أوراق ، لكن يجوز أن يدقق الخط لعذر مثل عدم القدرة المالية على شراء الأوراق ،وليسهل حمله في السفر ،وَقيل لأبي بكر عبد الله الْفَارِسِي ،وَكَانَ يكْتب خطا دَقِيقًا لم تفعل هَذَا فَقَالَ :" لقلَّة الْوَرق ،وَالْوَرق ،وخفة الْحمل على الْعُنُق" (٢)

(١) – أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ،وآداب السامع للخطيب البغدادي حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَصَمُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : (١/ ٢٦٢)

(٢) – ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٨٠٥)

المبحث الثالث

الثناء على الله سبحانه ،وتعالى ،والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والترضي على الصحابة رضي الله عنهم ،والترحم على العلماء .

المطلب الأول : الثناء على الله سبحانه ،وتعالى ،والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتابة، ونطقا

المطلب الثاني :الترضي على الصحابة، والترحم على العلماء .

المطلب الأول

الثناء على الله سبحانه ،وتعالى ،والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة، ونطقا

مما ينبغي أن يحرص الباحث عليه الثناء العاطر على الله تعالى، والصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلما ذكروا، ولا يسأم من تكرار الكتابة، والثناء باللسان، ولا يكتب الصلاة ،والسلام على رسول الله منقوصة لفظا بأن يختصرها في حرف " ص " ولا في " صلعم " ولا يكتبها منقوصة معنى بأن يكتبها " صلى الله عليه " ولا " ويقتصر على السلام دون الصلاة بأن يقول " عليه السلام " ولا يقتصر على " عليه الصلاة ،والسلام " فأفضل من ذلك أن يقول " صلى الله عليه وسلم ".

ويكتب صلى الله عليه وسلم ،وإن لم تك في أصل الكتاب، لأنه دعاء يثنيه ،وليس كلاما يرويه، ويستحب أن يجمع بين اللفظ ،والكتابة، وينوي أنه هو المصلي، وليس حاكيا عن صاحب الكتاب ،وما روي عن الإمام أحمد رحمه الله من إغفال الصلاة ،والسلام، فهو إتباع لصاحب الكتاب الأصلي الذي لم يذكر الصلاة ،والتسليم ،وقد خالفه في ذلك الأئمة، واعتذر له ابن دقيق العيد رحمه الله فقال :" بأنه يميل إلى إتباع الأصول، والروايات"، ويرى ابن الصلاح بأن الإمام أحمد رحمه الله ترك الصلاة والسلام لأنه عز اتصالها

في رواية جميع من فوقه من الرواة، وذهب الخطيب رحمه الله أنه " كان يصلي نطقا، لا خطا" (١)

ومن أغفل الصلاة ،والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حرم خيرا كثيرا فالله عز وجل أمرنا بالصلاة على رسول الله فقال تعالى {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [سورة الأحزاب: آية رقم ٥٦]

وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ».

ولَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْحَاقُ " (٢)

---

(١) – ينظر التقريب والتيسير (ص ٦٨)، المنهل الروي في مختصر الحديث النبوي (٩٣/١)، شرح التبصرة والتذكرة(٤٧٥/١ – ٤٧٧)، فتح المغيث (٢٥٧/٣-٢٥٨).

(٢) – أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ الْعَلَّافُ قَالَ: نا بِشْرُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّارِسِيُّ قَالَ: نا حَازِمُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه (٢/ ٢٣٢، ح١٨٣٥)، وأخرجه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الملقب بقوام السنة في كتابه الترغيب ،والترهيب قال :أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أنبأ أبو محمد الخبازي ثنا أبو محمد: عبد الله بن أحمد الحفصي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد –المعروف بالخزاز– ثنا عبد السلام بن محمد المصري بمصر، ثنا سعيد بن عفير قال: حدثني ==

وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم (أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة)[1] أنهم أصحاب الحديث لكثرة ما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل ذكر .

== محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي المديني، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه (الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٣٠)، قال الهيثمي رحمه الله : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ بِشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ الدَّارِسِيُّ، كَذَّبَهُ الْأَزْدِيُّ وَغَيْرُهُ.

(ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٣٧)، قال العراقي رحمه الله : أخرجه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط ،وَأَبُو الشَّيْخ فِي الثَّوَاب ،والمستغفري فِي الدَّعْوَات من حَدِيث أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه بِسَنَد ضَعِيف.(ينظر المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار ط دار العاصمة للنشر الرياض (٢/ ٧٦٣)

(١) – أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الوِتْرِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال :– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (٦١٢/١ ح٤٨٤)

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ) قال :حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، نَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (كتاب المجالسة وجواهر العلم (١/ ٤٢٩ح١٢٨) ==

== قال الإمام السخاوي رحمه الله في المقاصد الحسنة للسخاوي (ص: ٢٢١) بتصرف : أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه بهذا ،وقال حسن غريب انتهى ،وقد تفرد به فيما قاله الدارقطني مع الاختلاف عليه فيه فقيل :عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة ،وهي رواية الترمذي ،والبخاري في الكبير التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧)، وابن أبي عاصم وآخرين ،وقيل بإثبات أبيه بينهما ،وهي رواية أبي بكر بن أبي شيبة (ينظر مصنف ابن أبي شيبة – ترقيم عوامة (١١/ ٥٠٥))

ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ،وأبو نعيم ،وابن بشكوال ،وآخرين ،وهي أكثر وأشهر، وفي إسناده موسى ابن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي ألأسدي الزمعي ،قال يحيى بن معين : ثقة ،وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث ،وقال أبو داود : صالح قد روى عنه بن مهدي ،وله مشايخ مجهولون .

قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٧)قال النسائي : ليس بالقوي ،وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ،ولا برواياته ،وقال الأثرم : سألت أحمد عنه فكأنه لم يعجبه ،وقال الساجي : اختلف أحمد ،ويحيى فيه قال أحمد لا يعجبني حديثه ،وقال ابن القطان ثقة. (ينظر تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧١– ١٧٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤)

وأشار البخاري في (التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧)) (ترجمة عبد الله بن كيسان) إلى أن الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود وفيه منقبة لأهل الحديث فإنهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته في (القول البديع)

المطلب الثاني

الترضي على الصحابة، والترحم على العلماء

ولا يغفل الباحث الترضي على الصحابة الذين رضي الله عنهم، وأرضاهم، فقد قال الله عز وجل {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [سورة التوبة: آية رقم ١٠٠]

فيقول عند ذكر الصحابي رضي الله عنه رضي الله عنه، وإذا ذكر الصحابي، وأباه قال رضي الله عنهما، وإذا ذكر جماعة من الصحابة قال رضي الله عنهم .

وهناك حديث موضوع يستدل به البعض على الترضي على الصحابة وهو حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ لَغَا فِي الْكَلَامِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفَهِمْتُهُ، قَالَ: «فَأَجِبْهُمْ» قَالَ: فَأَجَابَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَوَابٍ ،وَأَجَادَ الْجَوَّابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الْأَكْبَرَ» فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:

وَمَا الرِّضْوَانُ الْأَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَتَجَلَّى اللَّهُ لِعِبَادِهِ فِي الْآخِرَةِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً» " (١).

---

(١) – أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،باب أَبُي بَكْرِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال الحاكم رحمه الله : «فَمِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ» قال الحاكم : – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَئِيسُ الْخَيَّاطِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْخُتُلِّيّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الْكِلَابِيُّ، ثنا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (٣/ ٨٣ ح٤٤٦٣)

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ قَالَا: ثنا يُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْخُتَّلِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عمهما (٥/ ١١)

والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع قال : – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنا أَحْمَدُ ابْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ أَبُو عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْخُتُلِّيُّ، نا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الْكِلَابِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، (٢/ ١٠٤ ح١٣٠٧)

قال الشيخ محمد بن علي الشوكاني رحمه الله في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص: ٣٣٠) :

حديث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا بكر ألا أبشرك قال بلى فداك أبي وأمي قال إن الله عز و جل يتجلى للخلق يوم القيامة عامة ويتجلى لك خاصة ،رواه الخطيب عن أنس مرفوعا وقال: لا أصل له،وفي إسناده محمد بن عبد بن عامر.==

وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه " كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله عليه سلم، فقام غلام فأخذ نعله، فناوله إياها، فقال له رسول الله عليه وسلم أردت رضوان ربك، رضي الله عنك، قال " فمات شهيدا " (١).

== وله طرق منها " أنه صلى الله عليه و سلم قال لأبي بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ،فقال بعض القوم يا رسول الله ما الرضوان الأكبر ؟ فقال يتجلى الله في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ،ويتجلى لأبي بكر خاصة "
رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعا وفي إسناده محمد بن خالد الختلى ،وهو كذاب ،وقال أبو نعيم بعد إخراجه هذا حديث ثابت رواه أعلام تفرد به الختلى عن كثير بن هشام انتهى .
وقال السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٢٦٣) :
وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الختلي ،وتعقبه الذهبي فقال تفرد به الختلي وأحسبه وضعه والله أعلم .
(١) – أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٠٤ ح١٣٠٨) قال : – أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَعْنِي الْحُلْوَانِيَّ، نا أَبُو عَمْرٍو فَيْضُ ابْنُ وَثِيقٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَدْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: "
<u>دراسة إسناد الخطيب البغدادي رحمه الله :</u>
١- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين المعروف بابن الحربي روى عن : أحمد بن سلمان النجاد ،وحمزة بن محمد الدهقان ،وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وغيرهم . ==

== قال الخطيب البغدادي :كتبنا عنه ،وكان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا وسمعته يذكر أن مولده في جمادى الآخرة في اليوم الرابع عشر منه سنة ست ،وثلاثين ،وثلاثمائة ،ومات في يوم السبت السابع من شوال سنة ثلاث ،وعشرين ،وأربعمائة (ينظر تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣)

٢- الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد.

ولد سنة ثلاث ،وخمسين ،ومئتين.

روى عن : ومعاذ بن المثنى، وبشر بن موسى، ومحمد بن عبد الله مطين، وغيرهم .

روى عنه: وأبو القاسم الخرقي، وأبو بكر بن مردويه، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم .

وقال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقا عارفا، صنف السنن .

قال الذهبي رحمه الله : صدوق.

مات النجاد – رحمه الله تعالى – في ذي الحجة سنة ثمان ،وأربعين ،وثلاث مئة.(ينظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢-٥٠٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٨))

٣- أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني .

روى عن : فيض بن وثيق البصري ،ويحيى بن الحماني ،ويحيى بن معين، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن سلمان النجاد ،وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار ،وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ،والحسين بن محمد بن حاتم : ثقة

مات أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني يوم الاثنين لخمس بقين من ذي الحجة سنة ست ،وتسعين ،ومائتين (ينظر تاريخ بغداد (٥/ ٢١٢)

٤- الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي .

روى عن :حماد بن زيد ،وأبي عوانة ،وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم .==

== روى عنه : أحمد بن يحيى الحلواني، وأحمد بن أبي خيثمة ،وعبد الله بن أحمد الدورقي، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : الفيض بن وثيق كذاب خبيث (ينظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٨)

قال الذهبي : قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله . (ينظر الجرح والتعديل (٧/ ٨٨)، ميزان الاعتدال (٥/ ٤٤٤)

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٢)

قال ابن الجوزي : الفيض بن وثيق بن عبد الله كذاب خبيث (ينظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١١)

٥- عمر بن أبي خليفة العبدي أبو حفص البصري واسم أبي خليفة حجاج بن عتاب

روى عن : أبي بدر بشار بن الحكم الضبي ،وداود بن أبي سعيد صاحب الحسن البصري ،وأبي عمران زكريا بن سليم البصري، وغيرهم .

روى عنه : بشر بن الحكم العبدي ،وحبان بن هلال ،والحسين بن محمد الذارع، وغيرهم . (تهذيب الكمال (٢١/ ٣٣٠- ٣٣١)

قال أبو حاتم : صالح الحديث (الجرح والتعديل (٦/ ١٠٦)

قال ابن حجر : مقبول (تقريب التهذيب (ص: ٤١٢)

٦ – بشار بن الحكم أبو بدر الضبى روى عن : ثابت البناني . (التاريخ الكبير (١٢٩/٢)

روى عنه : إبراهيم بن الحجاج الشامي (لسان الميزان (٢/ ١٦)

قال أبو زرعة: بشار بن الحكم شيخ بصري منكر الحديث .(الجرح والتعديل (٤١٦/٢)

قال ابن عدي : منكر الحديث عن ثابت البناني ،وغيره ،وقال : لبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره ،وأحاديثه عن ثابت إفرادات ،وأرجو أنه لا بأس به (الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٣)

قال ابن حبان : منكر الحديث جدا (المجروحين (١/ ٢١٨) ==

ومن باب رد الجميل إلى من حملوا مشاعل الدين ،وبذلوا في سبيله كل غالي ،وثمين، وسهروا الليالي، في الكتابة، والتحقيق، والدقيق في علوم الدين حتى وصل إلينا كاملا غير منقوص، فأقل شيء نترحم عليهم ،ونثني عليهم، يقول النبي صلى الله عليه وسلم " من أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له "[1]

== الحكم عل الإسناد : الإسناد ضعيف جدا فيه الفيض بن وثيق كذاب خبيث .
وأخرجه عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) في كتابه أدب الإملاء والاستملاء (ص: ٦٥) قال أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ صَرْمَا الطَّحَّانُ بِبَابِ الأَزْجِ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْبِيُّ أَنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ ثَنَا أَبُو عَمْرٍو فَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ سَمِعْتُ أَبَا بَدْرٍ سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بن مَالك رضي الله عنه .
إسناد السمعاني كذلك ضعيف جدا فيه فيض بن وثيق كذاب خبيث .
(١) – أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب عطية من سأل بالله عز وجل قال :- حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن مجاهدٍ عن عبد الله بن عمر، (٣/ ١٠٤ ح١٦٧٢)، وأخرجه النسائي في كتاب الزكاة، باب من سأل بالله عز و جل) (٥/ ٨٢ ح٢٥٦٧)
وأخرجه أحمد في قال :حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " (٩/ ٢٦٦ ح٥٣٦٥) وقال : – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (٩/ ٥١٦ ح٥٧٠٣)، و قال – حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، (١٠/ ٣٣ ح٥٧٤٣)==

أيها الباحث ينبغي عليك تأخذ ذلك بعين الاعتبار، حتى يخرج بحثك في أجمل حلة، وأبهى صورة .

== قال العراقي : أخرجه أبو داود ،والنسائي من حديث ابن عمر بإسناد صحيح بلفظ " من صنع " تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٨٢)

المبحث الرابع

التحقيق والتدقيق ، والإضافة ، والإلغاء في البحث العلمي ، وكتابة الحواشي

المطلب الأول : كيفية إضافة الساقط من الكلام في الحاشية .

المطلب الثاني :مراعاة أوائل الأسطر ،وأواخرها .

المطلب الثالث : التحقيق ،والتدقيق لما يكتب في البحث من معلومات .

المطلب الرابع : التصويب، والإلغاء لما يكتب في البحث من أخطاء .

المطلب الخامس : كتابة الحواشي .

المطلب الأول

كيفية إضافة الساقط من الكلام في الحاشية

إذا احتاج الباحث إلى استدراك شيء فاته في بطن الورقة ولم يجد له مكانا في الصفحة، بين المحدثون كيف يضيفه في حاشية الورقة عن طريق اللحق، ويكون بخط عطفة يسيرة إلى جهة اللحق، ولا يخرج خطا بدايته من الكلمة التي ألحق بعدها الكلمات الساقطة في الحاشية ؛ لأنه يترتب علي ذلك تضيق السطور ،وتسخيم الكتاب، خاصة إذا كانت السطور ضيقة، ولكنه يكتفي بإخراج عطفة يسيرة متجهة إلى جهة اللحق جهة اليمين أولا، ويبدأ به لشرفه، ثم إذا وجد لحقا آخر أخرجه إلى جهة اليسار، ولا يبدأ بإخراج اللحق إلى جهة اليسار أولا ؛لجواز وجود لحق آخر فيشتبه اللحقان، أو لا يجد له مكانا فيخرجه إلى جهة اليمين فيلتقي اللحق فيشبه الضرب، وإذا كان اللحق سطرا واحدا كتبه صاعدا إلى أعلى، وإذا كان أكثر من سطر بدأ من أعلى إلى أسفل، وفي الحالتين تكون الكتابة إلى بطن الورقة إذا كان اللحق من جهة اليمين، وإلى طرف الورقة إذا كان اللحق من جهة اليسار، فإذا انتهى الهامش قبل الفراغ من اللحق ،استعان بأعلى الورقة ،أو بأسفلها حسبما يكون اللحق من كلا الجهتين، بعد الفراغ من اللحق يكتب صح، أو رَجَع .

ولا يبدأ اللحق بالكلمة الموجودة في الكتاب ،خوفا من الإيهام، والتطويل، ولا يختمه بالكلمة الموجودة في الكتاب ،وإن قصد أن يكون الكلام متصلا، فربما تكون الكلمة مكررة حقيقة وليست من أجل اللحق فيقع القارئ في حيرة .

وإذا أراد الباحث أن يلحق شرحا، أو بيان غلط، أو تنبيه، يكتبه في الحاشية، ولا يخرج له خطا من أصل الكتاب حتى لا يظن أنه منه، لكن ربما جعل على الحرف المخرج منه علامة كالضبة، أو التصحيح، إيذانا به [١]

وللحق عند المحدثين أصل في السنة وهو حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه فِي نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} [سورة النساء: آية رقم ٩٥] بَعْدَ نُزُولِ: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [سورة النساء: آية رقم٩٥] كَمَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: (فَأَلْحَقْتُهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ فِي كَتِفٍ) [٢]

---

(١) – ينظر مقدمة ابن الصلاح(١/١٩٣-١٩٦)، التقريب والتيسير (ص٧٠)، الشذا الفياح (١/٢٤١-٢٤٣)، المقنع في علوم الحديث (١/٣٥٨)، شرح التبصرة والتذكرة ١/٤٨٣، الغاية شرح الهداية (١/٩١، ١٩٦).

(٢)- أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ،باب الرخصةِ في القعود من العُذْر ،قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ (٤/ ١٦١ ح٢٥٠٧)

دراسة إسناد أبي داود :

عبد الرحمن بن أبي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم .

روى عن : أبيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وغيرهم .

روى عنه : سعيد بن منصور، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وسليمان بن داود الهاشمي، وغيرهم . (ينظر تهذيب الكمال (١٧/ ٩٥- ٩٦)

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث.

قال يحيى بن معين : لا يحتج بحديثه. ==

أنشدَ الشريفُ أبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي موسى الهاشميُّ رحمه الله شعرا منسوبا للإمام أحمدَ بنِ حنبلٍ رحمه الله:

مَنْ طَلَبَ العِلْمَ والحـــــدِيْثَ فلا ∴ يَضْجَرُ مِنْ خَمْسَةٍ يُقَاسِيْهَا

== قال أبو حاتم : يكتب حديثه ،ولا يحتج به، وهو أحب إلى من عبد الرحمن ابن أبي الرجال ومن عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم. (ينظر الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢)

قال الذهبي : توفي (سنة ١٧٤)وكان يفتي ببغداد (ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٢٧)

قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد (ينظر تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠)

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وهنا روايته عن أبيه ،وهو أعلم بها .

وأخرجه أحمد في مسنده، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (٣٥/ ٥١٨ ح٢١٦٦٤)

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وهنا روايته عن أبيه ،وهو أعلم بها .

وأخرجه بنحوه البخاري في كتاب الجهاد ،والسير، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ، وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى، وَفَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ} [سورة النساء: ٩٥] إِلَى قَوْلِهِ تعالى {غَفُورًا رَحِيمًا} [سورة النساء: ٢٣](٤/ ٢٥ ح٢٨٣٢)

دَرَاهِـــــمٍ لِلْعُلُـــــــومِ يَجْمَعُـــهَا ∴ وعِنْدَ نَشْرِ الحدِيْثِ يُفْنِيْـــهَا
يُضْجِرُهُ الضَّـــرْبُ في دَفَـــاتِرِهِ ∴ وكَثْرَةُ اللَّحْـــقِ في حَوَاشِيهَا
يَغْســـــلُ أَثْـــــوابَهُ وَبِـــزَّتَهُ ∴ مِنْ أَثَرِ الحِـــــــبْرِ لَيْسَ يُنْقِيْهَا [1]

(١) – شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٤٨١– ٤٨٢)

المطلب الثاني
مراعاة أوائل الأسطر وأواخرها

إذا وظف الباحث كلماته البليغة، وأسلوبه الفصيح ،في الدلالة على المعنى المراد دون خلل ،أو وجود معنى مستشنع ،جاء بحثه بليغا، متكاملا، ومما ينبغي مراعاته في البحث العلمي أوائل، وأواخر الأسطر، فيحرص أن يختم السطر بكلمة مناسبة، ويبدأ السطر التالي بكلمة، وبهذا يتجنب الوقوع في معنى غير مقصود، يكون مستشنعا عند القارئ، ومن ذلك أن يكتب " عبد " في آخر السطر " الله " ابن محمد مثلا في أول السطر التالي أو يكتب "رسول " في آخر السطر و " الله صلى عليه وسلم في أول السطر التالي، أو يكتب " الله ربي " في آخر السطر و يكتب في أول السطر " أشرك به شيئا " أو يكتب من حديث مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه " بشر قاتل " في آخر السطر « ابْنِ صَفِيَّةَ فِي النَّارِ»[1] في أول السطر

---

(١) – أخرجه أحمد في مسنده قال – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ عَلِيًّا قِيلَ لَهُ: إِنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَابِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ (٢/ ١٨١ ح٧٩٩)

وقال – حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، أَنَّ عَلِيًّا، قِيلَ لَهُ إِنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ عَلِيٌّ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ (٢/ ١٨٩ ح٨١٣) .

دراسة إسناد الإمام أحمد رحمه الله :

١- عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ .==

== روى عن : زر بن حبيش الأسدي، وقرأ عليه القرآن ،وزياد بن قيس المدني، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم .

روى عنه : حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح خير ثقة ،والأعمش أحفظ منه ،وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث .

قال النسائي : ليس به بأس

قال يحيى بن معين :ليس به بأس .

قال أبو حاتم : صالح هو أكثر حديثا من أبى قيس الأودى ،وأشهر منه وأحب إلى من أبى قيس.

قال أبو حاتم : محله عندي محل الصدق صالح الحديث ،ولم يكن بذاك الحافظ.

قال أبو جعفر العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ،وقال الدارقطني : في حفظه شيء .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام حجة في القراءة ،وحديثه في الصحيحين مقرون .

قال خليفة بن خياط وابن بكير : مات عاصم بن أبي النجود سنة سبع ،وعشرين ،ومئة

(ينظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٤١)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٣- ٤٧٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥)

٢- زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال .

روى عن :علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر ،وعمر بن الخطاب، وغيرهم

روى عنه : عاصم بن بهدلة، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بن مرزوق الدمشقي، وغيرهم.

ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو بن مائة وسبع وعشرين (ينظر تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٥)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٥) ==

وقد قال بكراهة ذلك ابن بطة [١] ، والخطيب، وابن دقيق العيد رحمهم الله [٢].

== الحكم على الإسنادين :

الخلاصة : يبدو من سبر أقوال المعدلين ،والمجرحين أن عاصم بن أبي النجود صدوق حسن الحديث فيكون الإسناد حسن .

وأخرجه الترمذي، في أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ، وليس ذكر قاتل ابن صفية في النار (٦/ ٩٨ ح٣٧٤٤) .

معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي .

روى عن : زائدة بن قدامة الثقفي، وزهير بن معاوية الجعفي ،وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وغيرهم .

روى عنه :أحمد بن منيع البغوي ،وأحمد بن ملاعب بن حيان البغدادي المخرمي ،وإسحاق بن يعقوب البغدادي، وغيرهم

قال ابن حجر : ثقة (ينظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٧- ٢٠٨)، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨)

الخلاصة : يبدو من سبر أقوال المعدلين ،والمجرحين أن عاصم بن أبي النجود صدوق حسن الحديث فيكون الإسناد حسن .

(١) – ابن بطة * الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب " الإبانة الكبرى " توفي ابن بطة – وكان مستجاب الدعوة – في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مئة. (ينظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٩- ٥٣٠)

(٢) – ينظر تدريب الراوي (٥٠٣/١)، شرح الأثيوبي على ألفية السيوطي(١٨/٢) .

وإنما كان حكمه الكراهة ،ولم يكن حكمه التحريم لأنه غير مقصود فالعبرة بالنية ،والقصد، وليس الكتابة، والخط [1].

وغير ذلك مما يترتب عليه إيهام في الكلام، أو معنى مستشنع، أو مخالفة لقاعدة لغوية متفق عليها مثل كتابة " بن " في أول السطر بدون " همزة " أو كتابتها بالهمزة بين علمين، وحقها أن تحذف إذا جاءت بين علمين الثاني أبا للأول .

ومراعاة أوائل، وأواخر الأسطر تنمي عند الباحث الذوق الرفيع، ومراعاة المعاني ، والمباني، فيخرج بحثه في حلة قشيبة .

(١) – ينظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (١/١٢٧ – ١٢٨).

المطلب الثالث

التحقيق ، والتدقيق لما يكتب في البحث من معلومات

الأمانة العلمية أهم ما يطلب من الباحث أن يتخلق بها، فيكتب ما وافق الحق، وإن لم يكن على هواه، ويخطأ الخطأ وإن كان على هواه، وإذا نقل شيئا نسبه إلى قائله فذلك بركة في العلم، والعمل، وقدوته في ذلك المحدثون، الذين وصلوا في الأمانة العلمية غايتها، وفي الموضوعية نهايتها، وبهذا أصلوا لمن يأتي بعدهم هذا المنهج القويم، ومن هذا التأكيد على صحة ما هو مظنة الاعتقاد بخطئه، والتنبيه على أنه لم يغفل أن هذا مظنة أنه خطأ، وهو ثابت رواية، ومعنى، ويضع عليه علامة " صح " وهو ما يسمى بالتصحيح [١]، وكل ما هو مظنة اعتقاد القارئ أنه خطا يضعون عليه علامة صح مثل تكرار كلمة ،فللدلالة على أن التكرار مقصود يكتب صح، وربما نص بعضهم في الهامش على عدد تكرار الكلمة في الورقة بالحروف[٢]

ولا يكتفون في التصحيح بـ "صـــــ" بدون " ح "، حتى لا تشتبه بـ " صـــــ " الممدودة التي توضع علامة على تصويب الخطأ، وهو ما يسمى

---

(١) – ينظر التقريب والتيسير(ص٧٠) .
(٢) – ينظر فتح المغيث(٩٣/٣) بتصرف .

بالتضبيب ، وتسمى هذه العلامة الضبة، تشبيها بالضبة التي توضع على كسر، وخلل في الإناء [١]، والمعنى الجامع بينهما أن كلاهما وضع على موضع الخلل، وقال ابن الأفليلي اللغوي رحمه الله [٢] : سميت ضبة لكون الحرف مقفلا لا يتجه لقراءة كما أن الضبة يقفل بها، وتوضع الضبة على ثابت رواية، وفاسد معنى، أو فيه نقص، أو انقطاع، أو إرسال، أو ضعيف، أو مصحف، أو غير جائز في العربية، أو شاذ عند أهلها يأباه أكثرهم [٣]، وتوضع علامة التضبيب " صـــــــــــ" ممدودة فوق الكلام الذي فيه خلل، ولبس حتى لا يعتقد القارئ أن الكلام ملغى [٤]، فلعل من يأتي بعده يجد له وجها صحيحا فيكمل " صـــــــ " بزيادة " ح " فتصير " صح " التي

---

(١) – ينظر مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث تحقيق نور الدين عتر (ص: ١٩٨)

(٢) – ابن الأفليلي اللغوي : إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى، أبو القاسم، يعرف بابن الإفليلى، روى عن :أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب النوادر لأبي علي إسماعيل ابن القاسم عنه؛ وكان متصدراً في علم الأدب يقرأ عليه، ويختلف فيه إليه، وكان مع علمه بالنحو ،واللغة يتكلم في معاني الشعر ،وأقسام البلاغة ،والنقد لهما، وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي (ينظر جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) (ص: ١٥١)

(٣) – ينظر المقنع في علوم الحديث (١/ ٣٥٩) بتصرف .

(٤) – ينظر الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٦٦) بتصرف يسير

للتصحيح، فلو ضرب عليه ثم أدرك أنه صواب لاحتاج إلى الكشط ،و المحو، والإثبات مرة أخرى [١]

ولذلك لم يستحسن العلماء كتابة " ضـــــ " المعجمة فإنه يصعب تكملتها "صح" إذا ثبت صحة ما كتب .

وليس للكاتب حق في إصلاح الخطأ في كتاب غيره، ولكن يجوز له إثبات الخطأ بالتضبيب عليه، وذكر الصواب في الهامش، أو الحاشية، فربما ظهر له الصواب فيما ذهب إليه صاحب الكتاب، وأفضل التصحيح ما كان من رواية أخرى، أو حديث آخر، حتى لا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله [٢]

أما إذا كان هناك نقص في الأصل، فإن كان إثبات النقص لا يغير في المعنى مثل " ابن " و " أبو " في الكنية فيجوز إثباته بدون بيان ذلك في الهامش، أما إذا كان إثبات الناقص يغير في المعنى، فلا بد من التضبيب عليه، واثبات النقص في الهامش، أما إذا أسقط أحد الرواة شيئا، أثبته من فوقه من الرواة، فللكاتب أن يثبته في الأصل استنادا إلى هذا، ولكنه يميزه بقوله يعني، لأن شيخه لم يثبته، فعل ذلك الخطيب رحمه الله [٣] لما روى عن أبي عمر ابن مهدي عن المحاملي بسنده إلى عروة عن عمرة يعني عن عائشة

---

(١) – ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٧٨٥) بتصرف
(٢) – ينظر التقريب والتيسير ص٧٥، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢/ ٨١) بتصرف
(٣) – ينظر فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١٧٤)

رضي الله عنها قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلي رأسه فأرجله "[١]

وذكر عائشة رضي الله عنها لم يكن في أصل شيخه، مع ثبوته عند المحاملي، ولا بد من ذكر عائشة رضي الله عنها لأنه محفوظ من روايتها، مع استحالة كون عمرة رحمها الله صحابية، ولما لم يقله شيخه قال " يعني " اقتداء بشيوخه. [٢]

وإذا مُحِي من الكتاب بعض المتن، أو السند، ببلل، أو بتمزيق، جاز تكملته من كتاب آخر، إذا ثبتت صحة الكتاب، ووثق بصاحب الكتاب أنه أخذه من شيخه، قال الخطيب رحمه الله : "لو بين ذلك كان أولى" [٣].

وقد يعطف بعض الرواة على بعض بعلامة تشبه الضبة، وهي ليست بضبة، ولكنها علامة اتصال، تدل على ثبوت العطف ،حتى لا تبدل الواو " بعن" [٤] .

والفرق بين التصحيح، والتضبيب، أن التصحيح هو وضع علامة فوق ما ثبت رواية، وصح معنى، لكنه مظنة وقوع خطأ فيه، أما التضبيب فهو علامة فوق ما ثبت نقلا، ولكن فيه خلل، يصوبه الكاتب في الحاشية .

---

(١) – أخرجه مسلم في كتاب الحيض، بَابُ جَوَازِ غُسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ وَطَهَارَةِ سُؤْرِهَا وَالِاتِّكَاءِ فِي حِجْرِهَا وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِيهِ (١/ ٢٤٤ ح٢٩٧)

(٢) – ينظر فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١٧٥)

(٣) – ينظر شرح التبصرة والتذكرة (١/٥١٦-٥١٧)

(٤) ينظر شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٨٨)

المطلب الرابع

التصويب، والإلغاء لما يكتب في البحث من أخطاء

يحتاج الباحث أثناء إعداد البحث إلي تصويب، أو إلغاء بعض المعلومات التي كتبها ،وهناك طريقة عند المحدثين لتصويب، أو إلغاء المعلومات، تدل على مدى إتقان المحدثين ،واحتياطهم في كتابة الحديث ،وعلومه ، فهم لا يقومون بإزالة تلك المعلومات التي كتبت خطأ، بالمحو ،والكشط ،لما في ذلك من تهمة لصاحب الكتاب، وإضعاف للكتاب، ووقوع للقارئ في حيرة، في معرفة الذي كان مكتوبا قبل المحو، أو الطمس، وطريقة المحدثين المفضلة وضع خط واضح فوق الجملة، أو الكلمة الخاطئة مختلط بها، هذا الخط دال على إبطال هذا الكلام، ولكن يمكن قراءة الكلام من تحته [١]، فإذ ثبت صحته في المستقبل يمكن تصحيحه بكتابة صح فوقه.

ويطلقون على وضع هذا الخط على هذه الكلمات الشق، وهو مأخوذ من الصدع، وتقول شق العصا ،وهو التفريق، وكأنه فرق بين الكلمة الزائدة، أو المعلومة الخاطئة، وبين الصحيح الثابت الذي قبلها، والذي بعدها [٢]، بالضرب عليها، ويطلق عليه كذلك النشق[٣] ، وهو مأخوذ من نشق الظبي

---

(١) – ينظر المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٦٠٦/١ – ٦٠) تصرف، المقنع (٣٦١/١ – ٣٦٢)بتصرف، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٢٧٨/١.)

(٢) – ينظر الشذا الفياح(٣٤٧/١ –٣٥٠).

(٣) – النشق : ويقال النشب هو : إذا علق الظبي في الشرك الذي نصب له، فرتبك ،ولم يستطع التخلص منه، وشلت حركته (ينظر كتاب العين المؤلف أبو عبد الرحمن==

في الحبالة، وهي التي يصاد بها، أي التي علق بها ، وكأنه أبطل حركة الكلمة، أو المعلومات الخاطئة بالخط عليها ، حيث جعل الضرب عليها في صورة وثاق يمنعها .

اختلفوا في كيفية الضرب على خمسة أوجه :

الأول : وضع خط على الكلمات المضروب عليها مختلط بها ،ويكون بينا، ولا تطمس الكلمات حتى يمكن قراءتها، إذا ثبت صوابها بعد ذلك فتصحح .

الثاني : وضع خط فوق الكلمات المضروب عليها غير مختلط بها ،ولكن يعطف طرفي الخط على أول الكلام، وآخره هكذا .

الثالث : يحوق على الكلام المضروب عليه فيضع قوسا أول الكلام ، وقوسا آخر الكلام، إذا كان سطرا واحدا ،أما إذا كان عدة أسطر إما أن يجعل قوسا أول كل سطر، وآخر كل سطر، أو يجعل قوسا أول الكلام، وقوسا آخره .

الرابع : يكتب أول الكلام المضروب عليه(لا) ويكتب آخر الكلام (إلى). وهذه الطريقة تستخدم فيما ثبت في رواية، وسقط في أخرى

== الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) (٣٦٦/٥) ،النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٣٠)، أساس البلاغة (٢٧٢/٢) المؤلف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) بتصرف .

،واستخدام (لا) و(إلى) للدلالة على أن نفيه ،وإثباته لم يتحقق في سائر الروايات .

الخامس : وضع دائرة مثل الصفر أول الكلام المضروب عليه، ودائرة في آخره للدلالة على أن هذا الكلام خالي من الصحة كما أن الصفر الخالي من العدد .

ومما يدل على دقة المحدثين، ورقيهم، وحسهم العلمي الرفيع، اهتمامهم بحذف المكرر من الكلمات ،وسلامة أوائل السطور، وأواخرها، فمثلا إذا تكررت الكلمة في وسط السطر فإنهم يبقون الكلمة الأولى، لأنها كتبت صوابا، ويحذفون الكلمة الثانية لأنها كتبت خطأ ،فهي أولى بالحذف، وإذا تكررت الكلمة في آخر السطر حذفوا الأولى محافظة على آخر السطر، وإذا تكررت الكلمة إحداهما في آخر السطر ،والثانية في أول السطر حذفوا التي في آخر السطر رعاية لحق أول السطر فإنه أولى، وإذا تكررت الكلمة في أول السطر حذف الثانية رعاية لأول السطر .

أما إذا تكررت الكلمة وكانت من قبيل المضاف، والمضاف إليه، أو الصفة، والموصوف، أو المبتدأ، رعي في هذا عدم الفصل بينهما، رعاية للمعنى، وليس رعاية لأوائل، وأواخر السطور [1] .

---

(١)- ينظر الالماع (١/١٧٠ – ١٧٢)، التقريب والتيسير (ص٧٠)، فتح المغيث (٣/٩٩ – ١٠٢)، تدريب الراوي(١/٥١٦) بتصرف .

المطلب الخامس
كتابة الحواشي

عرف مصطلح الحاشية عند المحدثين قديما، فقد كانوا يخرجون خطا من على وسط الكلمة التي من أجلها وضعت الحاشية، وتتضمن الحاشية كتابة فائدة، أو شرح، أو التنبيه عن خطأ، أو بيان اختلاف الروايات، أو اختلاف النسخ، أو غير ذلك، ويوضع الخط على وسط الكلمة التي من أجلها وضعت الحاشية لا بين كلمتين؛ حتى لا يلتبس بخط اللحق الذين يكون بعد كلمةٍ سقط من بعدها كلمة، أو جملٍ من أصل الكتاب [1] ،ولما كانت الأبحاث العلمية حاليا لا يوضع في كتابتها خطا للدلالة على وجود حاشية السفلية، ولكن يوضع رقم للدلالة على الحاشية السفلية فلا بد للباحثين من التفريق بين ما يوضع من أرقام فوق الكلمة، وما يوضع بعد الكلمة، فيجعل الرقم الذي يكتب فوق الكلمة لما يكتب في الحاشية من تخريج آية، أو حديث، أو أثر، أو بيان معنى كلمة، أو ترجمة، أو غير ذلك، وما يوضع أمام الكلمة على السطر، لما يضاف في الحاشية من كلام ناقص في أصل الكتاب، اعتمادا على رواية أخرى، أو نسخة أخرى .

أما تخريج خط من على الكلمة التي من أجلها وضعت الحاشية، فلم يستحسن ذلك القاضي عياض رحمه الله فقال : لا يخرج للحاشية خطا، حتى لا يلتبس بالخط الذي يوضع للحق في الحاشية لما يسقط من أصل

---

(١) – ينظر التقريب والتيسير (ص٦٩– ص٧٠)، تدريب الراوي(١/٥١٣)بتصرف .

الكتاب [١]، ولكن يوضع ضبة، أو علامة التصحيح ليدل على أنه متعلق بهذه الكلمة حاشية، لكن هذا معترض عليه بأن وضع الضبة، أو علامة التصحيح إشارة للحاشية موجب للبس بينها ،وبين الضبة التي هي خط ممدود أوله كرأس الصاد التي توضع لما ثبت نقلا، وفسد معنى، ووضع علامة التصحيح يوجب لبسا مع علامة التصحيح " صح " التي توضع لما ثبت نقلا، وصح معنى لكن محل شك فيه. [٢]

وقال السخاوي رحمه الله : قرأت بخط شيخنا قال : محل كلام عياض رحمه الله إن لم يكن هناك علامة تميزه كلون الحمرة، أو دقة القلم [٣] .

قلت : كلام شيخ السخاوي رحمه الله أنه يحدث اللبس بين الخط الذي يكون للدلالة على الحاشية، والذي يكون للحق ساقط من أصل الكتاب إذا لم تكن كتابة الكلام الناقص في الحاشية بلون مختلف، أو بخط مميز .

وليعلم الباحث أنه ليس له أن يكتب حاشية في كتاب لا يملكه، إلا بعد استئذان صاحبه حتى لو وجد ما يعتقد أنه خطا، أو ما يخالف معتقده، أو اتجاهه الفكري، فخاف إن لم يكتب على هذا الذي يظن أنه خطأ حاشية تتضمن الإشارة إلى تصويب هذه الأخطاء، أو نقد هذا المعتقد، أو الاتجاه

---

(١) – ينظر الالماع لمعرفة أصول الرواية وتقييد السماع(١٦٤/١)، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية ،المؤلف: شمس الدين محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المصري المالكي المعروف بابن عمار (المتوفى: ٨٤٤هـ) (٣٠٥/١)بتصرف .

(٢) – ينظر فتح المغيث (٩٠/٣ – ٩١) بتصرف .

(٣) – المصدر السابق بتصرف .

الفكري حدث ضرر لبعض من يطالع الكتاب، وعلة منع إلحاق هذه الحاشية أنه ربما قام بذلك من يظن أنه من أهل العلم ،وهو ليس من أهله، أو من يظن أنه خطأ، ولكنه ليس بخطأ، فيكون إفساده أكثر من إصلاحه، حتى قالوا :" كم من حاشية أتت بغاشية "[1]

(١) – ينظر توجيه النظر (٢/٧٩٤)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث الأستاذ الدكتور / محمد محمد أبو شهبة (ص١٣٣) بتصرف .

الخـــاتمـــة

الحمد لله في الأولى والآخرة، وله الحكم ،وإليه المرجع، والمصير، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وأشرف النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد :

فبعد أن فرغت من هذا البحث الممتع في كتابات المحدثين حول ضوابط كتابة البحث العلمي توصلت إلى بعض النتائج :

أولا : اهتمام المحدثين بالمباني، والمعاني في كتاباتهم يظهر هذا فيما وضعوه من قواعد لضبط الحروف، والكلمات، وما وضعوه لضبط الجمل، مراعاة للمعاني ،وتجنب اللبس .

ثانيا : دقة العلماء في التفريق بين الاصطلاحات المستخدمة لضبط الكتابة، والتأليف، مثل الضرب، والتضبيب، والتصحيح، والشق .

ثالثا : عناية المحدثين بالتأكيد على وجود الأمانة العلمية لدى الكاتب ،والقارئ .

أما التوصيات :

أولا : القراءة المتأنية في كتب علمائنا السابقين ،والاستفادة منها في استخراج المعلومات المفيدة .

ثانيا : تبسيط كتب العلماء السابقين للاستفادة منها .

ثالثا : إبراز الصلة بين ما استجد من علوم، وقواعد، وما كتبه العلماء القدامى .

والله الموفق والمستعان

فهرس المصادر والمراجع مرتبا على حروف المعجم

أولا : القرآن الكريم جل وعز من أنزله.

١- أدب الإملاء والاستملاء، تأليف : الإمام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ،شرح ،ومراجعه : سعيد مجمد اللحام ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م بيروت - دار ومكتبة الهلال .

٢- أساس البلاغة ،تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، ط دار الإعلام، ط الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، صححه ،وخرج أحاديثه عادل مرشد .

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ،الناشر : دار الجيل - بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي

٥- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف : برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الشافعي (المتوفى : ٨٤١هـ)،المحقق : علاء الدين علي رضا ،وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة ،وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب ،الناشر : دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة : الأولى ١٩٨٨م .

٦- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية ،وتقييد السماع، المؤلف : القاضي عياض بن موسى اليحصبي ،الناشر : دار التراث، المكتبة العتيقة – القاهرة، تونس ،الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م ،تحقيق : السيد أحمد صقر .

٧- التاريخ الكبير، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ط دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،بدون .

٨- تاريخ بغداد ،المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، بدون .

٩- تاريخ دمشق، المؤلف : ابن عساكر ،مصدر الكتاب : ملفات وورد من على ملتقى أهل الحديث ،http://www.ahlalhdeeth.com ،[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع والكتاب مذيل بحواشي المحقق علي شيري]

١٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، الكتاب مربوط بطبعة الشيخ طارق عوض الله.

١١- تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دراسة ،وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٢- الترغيب ،والترهيب، تأليف : الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل، المعروف بـ " قوام السنة "، ط دار الحديث بالقاهرة، بدون ،اعتنى به : أيمن بن صالح بن شعبان .

١٣- تقريب التهذيب، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (سنة الولادة ٧٧٣) (سنة الوفاة ٨٥٢) ،تحقيق : الشيخ محمد عوامة، الناشر : دار الرشيد، سنة النشر ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، مكان النشر سوريا .

١٤- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف : أبو زكريا يحيى ابن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، ط دار الكتاب العربي ، تقديم، وتحقيق، وتعليق محمد عثمان الخشت، ط الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م .

١٥- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ،الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

١٦- تهذيب التهذيب، تأليف : الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م ،،ط دار الفكر للطباعة والنشر ، والتوزيع .

١٧- تهذيب الكمال، المؤلف : يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م) ،تحقيق : د. بشار عواد معروف .

١٨- توجيه النظر إلى أصول الأثر ،تأليف : طاهر الجزائري الدمشقي، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ،الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ،تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

١٩- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، دراسة ،وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

٢٠- الثقات ،المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) الناشر : دار الفكر ،الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م ،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .

٢١- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، المؤلف : الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط دار الكتب العلمية، ط الثانية، سنة النشر ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٢٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف : الخطيب البغدادي أبو بكر، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٣هـ، تحقيق : د. محمود الطحان .

٢٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي (ت ٤٨٨هـ)، ط الدار المصرية للتأليف ،والترجمة .

٢٤- الجرح والتعديل، تأليف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ) ، مصدر الكتاب : موقع يعسوب، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] .

٢٥- جواهر الأصول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تأليف العلامة أبي الفيض محمد بن محمد بن علي الفارسي المتوفى سنة ٨٧٣هـ .، تحقيق الشيخ محمد محمد عويضة، ط دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٣ هـ /١٩٩٢م .

٢٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ،الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ،ثم صورتها عدة دور منها :

١ - دار الكتاب العربي – بيروت .

٢ - دار الفكر للطباعة ،والنشر ،والتوزيع، بيروت .

٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)

٢٧- سنن ابن ماجة المؤلف :أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط ،و عادل مرشد ،و محمَّد كامل قره بللي ،و عَبد اللّطيف حرز الله ،الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة : الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٢٨- سنن أبي داود ، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

٢٩- سنن الترمذي ، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ،(المتوفى: ٢٧٩هـ) ،المحقق: بشار

عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،سنة النشر: ١٩٩٨ م .

٣٠- سنن النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م .

٣١- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق د . بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة . بدون .

٣٢- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ،المؤلف : إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي ، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى : ٨٠٢هـ)،المحقق : صلاح فتحي هلل ،الناشر : مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف : الإمام شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)،ط دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط .

٣٤- شرح التبصرة ،والتذكرة، تأليف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ – ٨٠٦ هـ) ،المحقق : د. ماهر ياسين الفحل ،قام بفهرسته أبو أكرم الحلبي من أعضاء ملتقى أهل الحديث ،معتمداً على النسخة التي نشرتها مكتبة المشكاة على موقعها .

٣٥- شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر» ،المؤلف: الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ،الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٣٦- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف : نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" ت ١٠١٤هـ)، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه ، وعلق عليه: محمد نزار تميم ،وهيثم نزار تميم ،الناشر دار الأرقم ،سنة النشر بدون ،مكان النشر لبنان / بيروت .

٣٧- صحيح البخاري ،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٣٨- صحيح مسلم ،المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون .

٣٩- الضعفاء والمتروكين، تأليف : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ((سنة الولادة ٥١٠) (سنة الوفاة ٥٧٩) ، تحقيق : عبد الله القاضي، الناشر دار الكتب العلمية ،سنة النشر ١٤٠٦هـ ، مكان النشر بيروت .

٤٠- العين ، تأليف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر : دار ،ومكتبة الهلال، تحقيق : د. مهدي المخزومي ،و د. إبراهيم السامرائي .

٤١- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ،نظم العلامة الأثري ابن الجزري / شرح أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (سنة الوفاة ٩٠٢هـ)،تحقيق : أبو عائش عبد المنعم إبراهيم ،الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث ،سنة النشر ٢٠٠١م .

٤٢- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، المؤلف : زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ)،المحقق: عبد اللطيف هميم ، وماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

٤٣- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، المؤلف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان، ط الأولى، ١٤٠٣هـ .

٤٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ،المؤلف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، تحقيق : عبد الرحمن يحيى المعلمي .

٤٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ط دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة) دار علوم القرآن (جدة) ، بدون، تحقيق : الشيخ محمد عوامة، الشيخ أحمد محمد نمر الخطيب .

٤٦- الكامل في ضعفاء الرجال ،المؤلف :عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ،(سنة الولادة ٢٧٧)(سنة الوفاة ٣٦٥) ، تحقيق يحيى مختار غزاوي ،الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠٩ هـ-١٩٨٨م ،مكان النشر بيروت .

٤٧- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ،المؤلف : جلال الدين السُّيوطي ،الناشر : دار الكتب العليمة، بدون .

٤٨- لسان الميزان ،المؤلف :الحافظ أحمد بن علي بن حجر ،الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ،تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند .

٤٩- المجالسة وجواهر العلم المؤلف : أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري القاضي المالكي ، دار النشر :دار ابن حزم – لبنان–بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ،الطبعة : الأولى .

٥٠- المجروحين من المحدثين، تألف : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ، ط دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠م، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

٥١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) ،المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ،عام النشر: ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .

٥٢- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المؤلف : الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب .
٥٣- المستدرك على الصحيحين، المؤلف : محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .
٥٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل ،المؤلف : أحمد بن حنبل ،المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ،الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م .
٥٥- مُصنف ابن أبي شيبة ،تأليف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ . ٢٣٥ هـ) ،تحقيق : محمد عوامة ، ملاحظات : . رقما الجزء والصفحة يتوافقان مع طبعة الدار السلفية الهندية القديمة ، ترقيم الأحاديث يتوافق مع طبعة دار القبلة .
٥٦- المعجم الأوسط ، تأليف : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ،الناشر : دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ ،تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .
٥٧- معرفة الثقات ،المؤلف : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، الناشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ- م١٩٨٥م، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي .

٥٨- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ،المؤلف: أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) ،المحقق: نور الدين عتر ،الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٥٩- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، تأليف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٧٢٥ - ٨٠٦ هـ ، تحقيق أشرف عبد المقصود ،الناشر مكتبة طبرية ،سنة النشر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ،مكان النشر : الرياض .

٦٠- مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، تأليف : شمس الدين بن عمار المالكي (٧٦٨ هـ – ٨٤٤هـ)، دراسة وتحقيق د . شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط مركز آل نعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة، ط الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤ م .

٦١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،الناشر : دار الكتاب العربي ، بدون .

٦٢- المقنع في علوم الحديث، المؤلف : سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، الناشر : دار فواز للنشر – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع.

٦٣- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ،المؤلف : محمد بن إبراهيم بن جماعة، الناشر : دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان .

٦٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،المؤلف : محمد بن أحمد الذهبي ،(ت ٧٤٨)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٩٩٥هـ ،مكان النشر بيروت.
٦٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف : بدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج .
٦٦- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،الناشر: المكتبة العلمية– بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي .
٦٧- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، تأليف : الأستاذ الدكتور :محمد محمد أبو شهبة، ط دار المعرفة للنشر والتوزيع، بدون .